

محمد سيد حاج | غزوة تبوك 2 #غزوات_الرسول

#محمد_سيد_حاج

محمد سيد حاج

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على رسول الله الامين وعلى اله واصحابه اجمعين احداث السيرة النبوية بدأت عبر سردنا تقارب النهايات فنحن في احداث السنة التاسعة من الهجرة النبوية - [00:00:00](#)

وقد بلغ المصطفى عليه الصلاة والسلام وستين سنة وكنا قد تحدثنا في الدرس الماضي عن غزوة تبوك وهي اخر غزوة غزاها رسول الله صلى الله عليه وسلم غزاها وهو فوق الستين - [00:00:27](#)

من عمره المبارك وان دل هذا انما يدل على همته وعلى قوته وعلى تحمله وعلى عظم تضحيته صلى الله عليه وسلم اذا بلغ الواحد منا الستين فانه ينزل المعاش الاجباري - [00:00:52](#)

مش كده يعني كان ماذا تنزل بينزلوك لانهم يعتبرون ان هذا غاية ما يمكن ان يصل اليه الجهد البشري ولكن رسول الله صلى الله عليه وسلم يخرج من المدينة وهو في الثانية والستين من عمره يقود جيشا عارما - [00:01:15](#)

يتألف من ثلاثين الف ليتحرك بهذا الجيش قرابة الالف كيلو متر وهو على دواب بسيطة على الابل وفي ايام عصيبة لو اردنا ان نجتر بسرعة احداث السيرة حتى لا تنسوا - [00:01:37](#)

وحتى نكون مستذكرين قلنا احداث السنة الثامنة في جمادى منها كانت معركة موتة لقتال الروم وبعد سنة خرج النبي صلى الله عليه وسلم بنفسه لمجاردة وملافاة الروم نفس الروم الغساسنة - [00:01:59](#)

والامبراطورية الرومانية بقيادة قيصر اخرج اليهم اصحابه وكانوا ثلاثة الاف بقيادة زيد ابن حارثة وجعفر ابن ابي طالب وعبدالله ابني رواح رضي الله عنهم وقابلوا جيشا يتكون من اكثر من مئتي الف مقاتل - [00:02:26](#)

وما قتل منهم الا قلة ووقعوا في الجيش خسائر فادحة بعد ملحمة عظيمة في رمضان خرج النبي صلى الله عليه وسلم في السنة الثامنة بنفسه لفتح مكة وفتحها ودخلها واعلن التوحيد فيها وسقط الشرك من ذلك اليوم الى يوم الدين - [00:02:52](#)

ثاني مكة ما حيكون فيها شرك نهائي ثم غزا في شوال من ذات السنة هوازن في حنين وثقيف ثم حاصرت طائفة ثم اتى بعمرة الجعرانة في ذي القعدة ثم رجع الى المدينة في اواخر ذي الحجة - [00:03:18](#)

في هذه السنة ورجع في اواخر دشنو ذي الحجة في هذه السنة قلنا ولد له ولده ابراهيم الذي كان من ماريابنت شمعون القبطية ولدت له ابراهيم وسماه على جده تيمنا - [00:03:39](#)

وتبركا وحبا واختار له اسما وكانت قابلة ماريابنت سلمى وهي التي اعطت البشرى والغلام لابي رافع واهداه النبي صلى الله عليه وسلم عبدا ووهبه الى ام بردة بنت المنذر زوجة - [00:03:59](#)

اوس ابن ثابت لترضعه وتكفله هذا في احداث السنة ثمانية كله في سنة واحدة موتى مكة الطائف الجعرانة ابراهيم وفي اخرها تزوج بفاطمة بنت الضحاك ابن سفيان القلابية واول ما دخل بها - [00:04:24](#)

من الانبهار قالت اعوذ بالله منك فقال لقد استعذت بعظيم الحقي باهلك كانت فاطمة بعد ذلك تجمع البعير من الارض وتقول انا الشقية كان حتكون من امهات المؤمنين كانت تقول انا شنو - [00:04:52](#)

انا الشقية يعني تجمع البعض بالطعام او لكذا او لكذا. طبعا البعض كانوا يجعلونه كالفحم يوقدون عليه وكذا فتجمعه وتقول انا

الشقية فاطمة الشقية تقول على نفسها في نفس السنة الثامنة ارسل النبي صلى الله عليه وسلم عمرو بن العاص الى جيفر -

[00:05:11](#)

وعمر بن ابينا الجولاندا الاسدي فذهبوا وجمعوا صدقات واتى بجزية وانتهت السنة الثامنة ودخلت السنة التاسعة التي استهلها النبي صلى الله عليه وسلم بسرية عيينة ابن حصن الفزاري ارسل عيينة الى - [00:05:37](#)
بني العنبر واسر وسبا نساء وجاء بنو تميم في وفد ثم سمعوا السبي يكون لما رأوهم فاطلقهم النبي عليه الصلاة والسلام لهم في سفر

ارسل عليه الصلاة والسلام سرية ثانية - [00:06:01](#)

خطبة ابن عامر في عشرين هزموا المشركين ورجعوا بغنائم. في ربيع الاول ارسل الضحاك ابن سفيان والد فاطمة الكلابي في سرية اه الى منطقة تسمى القرطاء طيب في رجب قرر النبي صلى الله عليه وسلم في السنة التاسعة ان يتحرك لمواجهة الامبراطورية الرومانية - [00:06:20](#)

في عقر دارها وتحرك الى جهة تبوك الى جهة الشم طبعاً بهذه الغزوة ملابسات. اولى الملابسات انها اخر غزواته صلى الله عليه وسلم اخر غزوة غزاها صلى الله عليه وسلم في حياته - [00:06:54](#)

وذكرنا ان مجموع غزواته سبع وعشرون غزوة ومجموع السرايا التي بعثها في حياته ثلاث وسبعون سرية والله ده شيء الصوم عادي طبعاً في هذه الغزوة ما خرج فيها النبي صلى الله عليه وسلم - [00:07:14](#)

بنفسه والسرية هي التي يعقد لها شنو لواء باشر القتال بنفسه في تسعين تسع غزوات شاييل سيف ويضرب سبعة وعشرين والبقية كان حاضراً متابعاً مرتباً موجهاً ولكنه في قلب المعركة - [00:07:36](#)

اما السرايا التي بعثها في العشر سنوات يا اخوانا الجهاد ما بدأ الا في العهد المدني تلتاشر سنة دي ما فيها قتال لانه ينبغي ان نفرق بين القتال والجهاد الجهاد ممكن يكون بالدعوة. ممكن يكون بالقرآن وجاهدهم به - [00:07:59](#)

جهاد شنو كبيرة ممكن يكون باللسان وروح القدس معك ان قولك اشد عليهم من نطح النبلي كما قال لحسان رضي الله تعالى عنه. فالجهاد يكون باليد والمال واللسان والسنان والقلب كله. اما القتال - [00:08:17](#)

وهو يعني شنو يعني اصطدام لم يحصل صدام الا بعد المدينة. اذن للذين يقاتلون بانهم ظلموا وان الله على نصرهم لقديم الذين اخرجوا من ديارهم فبالتالي الجهاد كان موجود في مكة - [00:08:36](#)

حياته منذ الدعوة ومنذ البعثة الى انتقالي للرفيق الاعلى جهاد لكن القتال الذي فيه دماء وفيه تعريض النفس للخطر وفيه ركوب الاحوال هذا كان في العشر سنوات حصيلته سبعة وعشرين غزوة - [00:08:55](#)

وثلاثة وسبعين سرية عشر سنوات سبعة وعشرين غزوة يحمل لواءها ويخرج بنفسه والله لكن لجهة والله عليه الصلاة والسلام بلغ الرسالة وادى الامانة ونصح الامة وتركها على مثل البيضاء وما قصر - [00:09:18](#)

وابلغ رسالة ربه فجزاه الله عنا خير ما جزي نبيا عن امته صلى الله عليه وسلم. فبالتالي غزوة تبوك نقف معها وقفات في شكل نقاب النقطة الاولى هي اخر غزوة غزاها صلى الله عليه وسلم. غزاها - [00:09:42](#)

وهو في الثانية وستين من عمره دي نبوة ما ملك الملك لا ليس بامر ملك انما هو امر النبوة الوقفة الثانية يوجد رجل مجرم يسمى بابي عامر الراهب واسماه النبي صلى الله عليه وسلم بابي عامر - [00:10:04](#)

الفاسق وابو عامر هذا هو الذي اللب قريش يوم احد وجاء في مقدمتهم وكان له عيبة نفاق يعني مجموعة من المنافقين داخل المدينة. يكاتبهم فلما فشل في استمالة العرب وقريش لقتال النبي عليه الصلاة والسلام - [00:10:31](#)

ذهب واستعان بالروم وجعل يكاتب المنافقين ودي من ملابسات غزوة تبوك جعل يكاتبهم ويقول لهم سنأتي وكذا وكذا وهم يبشون الشائعات واتخذوا مقرهم مسجدا عرف في التاريخ بمسجد الضرار وفي ذلك يقول تعالى - [00:10:54](#)

وارصادا يترصدون اخبار من اخبار ابي عامر الفاسق ارصادا لمن حارب الله ورسوله وبالتالي ده المسجد وبالمناسبة شف شيء عجيب هؤلاء المنافقون شيء عجيب ماذا فعلوا استمالوا وتوددوا للنبي ان يصلي لهم في مسجد الضرار - [00:11:21](#)

ومسجد قريب من قباء لذلك سمي ضارارا ارادوا ان يصرفوا به المؤمنين وان يصرفوا به الانظار. الظاهر صورة مسجد ولكن الحقيقة عمل استخباراتي مجرم من خلال مسجد قال له صرت تعال صل لنا. ما جا واحد - [00:11:49](#)

قالوا لي انا مستعجل لانه كان بجهاز ويجمع بجيش العسرة. قال لهم بعد ما امشي واجي وفعلنا كان ذلك ارسادا لابي عامر الفاسق وابو عامر الفاسق هو والد حنظلة غسيل الملائكة رضي الله عنه - [00:12:07](#)

حنضل المشهور اللي غسلته الملائكة واشاح النبي وكل ما رأى الحور تنزل اليه. وهي تغسله لانه قام جنبا والعجيب ان حنظلة قام جنبا من زوجته وزوجته مؤمنة وهي جميلة او جميلة بنت عبدالله بن ابي بن سلول - [00:12:27](#)

وابو عامر فاسق وهذا يوم احد وحنظلة غسيل الملائكة هذا والده ويخرج الحي من الميت يخرج المؤمن من من الكافر طيب من الملابس التي وقعت في الغزوة ان الغزوة اول غزوة يخرج فيها النبي صلى الله عليه وسلم بنفسه خارج الجزيرة العربية - [00:12:47](#)

اليهود في المدينة انتهى امرهم الاعراب انتهى امرهم بسقوط قريش فانتهد الوثنية الى الابد وهكذا اراد النبي صلى الله عليه وسلم ان يخرج بنفسه هذا المشوار الطويل يعني فارق فيه عمقه - [00:13:17](#)

وجيش متعب ثلاثين الف من الملابس المنافقون في المدينة في ايام الغزوة كانوا يجتمعون في بيت سويلم اليهودي فارسل اليهم وقد ذكرنا هذا طلحة بن عبيد بالله فحرق عليهم البيت - [00:13:37](#)

وعبدالله ابن ابي ابن سلول حاضر عبدالله البوليس سرور مقلوب حاضر وقاعد ثم من ملابس الغزوة الميقات والزمن الذي تمت فيه كان في اوقات حر شديد انتقل المنافقون لا تنفروا - [00:13:55](#)

في الحر قل نار جهنم اشد حرا في حر شديد وصيف شديد وجدي الشديد الناس ياكلوها من عندهم ومع هذا بدأت الثمار تطيب وطاب للناس المقيال والمقام يعني خلاص اناس بدو - [00:14:17](#)

لثلاثة شهور تعبانين يا دوب بعد اسبوع كدا حيعملوا شئو الامور تتصلح والواضع تتحسن وهكذا قال لهم تخرجوا ومن الملابس هي الغزوة الوحيدة. طبعا لذلك سميت بجيش العسرة والذين اتبعوه في ساعة - [00:14:38](#)

في ساعة شنو العسرة هي عسرة شديدة هذا العسر يسر في الوقت وعسر في الدواب التي يركبونها كان كل ثلاثة يشترون بعيرا ويتعقبون عليه شوفوا الكلام ده كيف من ملابس غزوة - [00:14:57](#)

تبوك هي الغزوة الوحيدة التي لم يوري فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم. يعني لم يستعمل فيها التورية. التورية يقول لهم ماشيين جهة الشمال ومشوي اديهم كلام عام ها - [00:15:18](#)

التورية التي كان يوري فيها الدور ده قال لهم لقتال الروم في منطقة تبوك بكذا كذا من ملابس الغزوة والوقوفات معها موقف البكائين ابن عمير العوفي وهرمة بن عبدالله وعرباض ابن سارية الفزاري - [00:15:39](#)

وعبدالله بن المغفل المازني الذين وعلة ابن زيد الاوسي الذين جاءوا ولعل الذين اذا ما اتوك لتحملهم قلت لا اجد ما احملك عليه تولوا واعينهم تفيض من الدمع حزنا وابو ليلى عبدالرحمن بن كعب ايضا المازني - [00:16:04](#)

وغيرهم من البكائين الذين رجعوا وما كان عندهم ما يحملهم لذلك المتخلفون عن غزوة تبوك اربعة اقسام المتخلفون عن غزوة شنو تبوك كم اربعة سوف نتعرف عليهم بعد قليل طيب - [00:16:28](#)

وجيش تبوك اعلن فيه النبي عليه الصلاة والسلام صراحة ان يتصدق الناس وحتى ان بعض المساكين كان يتصدق بالشئ القليل المنافقون يلمزونهم فبالتالي كان هدفي تبوك والله هذه الغزوة عجيبة يكفي - [00:16:49](#)

انها قبلها وفي اثنائها وبعدها انزل الله سورة براءة او احتوت سورة براءة على الغزوة قبل واثناء وبعد. الغزوة وقد فضحت مسلك المنافقين وطريقة الحاقدين وبينت ذلك وعفت عن الصادقين - [00:17:09](#)

وغفرت للمؤمنين ورفعت من درجات المجاهدين الذين شاركوا في هذه الغزوة المباركة يا سلام تبوك دي غزوة غزوة عجيبة عرض الامر للتجهيز فقلنا ان عثمان بن عفان رضي الله عنه جهز شنو - [00:17:33](#)

جيش العسرة كاملا دفع وانفق المال من الدراهم والذهب والمتاع والدواب حتى قال صلى الله عليه وسلم اللهم ارض عن عثمان فاني عنه راض ما ضر ما فعل عثمان بعد اليوم - [00:17:53](#)

خلاص انتهى الكلام وبالتالي غفر الله لك يا عثمان ما اسررت وما اعلنت وما هو كائن منك الى يوم القيامة لانه في جيش العسرة اتصدق وانفق طيب بدأ النبي صلى الله عليه وسلم يرتب - [00:18:20](#)

الجيش وكان من عادته ان يستخلف على المدينة. فقليل انه استعمل على المدينة محمد بن مسلمة او سباع بن عرقاء استخلفوا على المدينة واليا واستخلف عليا على اهله رضي الله تعالى عنه - [00:18:38](#)

وخرج صلى الله عليه وسلم الى خارج المدينة يوم الخميس فعبا جيشه وهم نحو من ثلاثين الف ونزل عبدالله بن ابي بن سلول المنافق بمجموعة بالقرب من الجيش ثم انخذل ايضا - [00:18:57](#)

ولم يذهب ما توقع نهائي والنبي صلى الله عليه وسلم يعبأ جيشه جاءه علي رضي الله تعالى عنه سمع المنافقون يقولون انما خلفه استثقالا له المنافقين ده اسمه شنو؟ اسمه لا بجد - [00:19:17](#)

ولو جيبوا الحجاج قاعدين يقولوا في الناس والله لحد يوم الليلة لحد يوم الليلة عمل وسوى ويتكلم في الدين يقول لك بس اتشدد شوية ولو كان نقط وهو ما ينقص ولا يتسدد ولا بيعمل اي حاجة - [00:19:41](#)

لحد يوم الليلة يطعن في الناس ويسخروا منه شيء عجيب عجيب الى يومنا هذا طيب بعدك قال له ارجع واخلفني في اهلي خيرا افما ترضى ان تكون مني بمنزلة هارون من موسى؟ غير انه لا نبي بعدي - [00:19:55](#)

رجع علي رضي الله عنه الطيب النفسي راضيا بهذا الامر وهذه الخصمة ورجع ما شهد علي رضي الله تعالى عنه العسرة وجيش تبوك مأجورا طيب هذه الغزوة لخطورتها من تخلف - [00:20:18](#)

عنها ولم يقدم عذرا اجر ومن تخلف بغير عذر وقدم عذرا قبل النبي ظاهرهم لكن القرآن وصفهم بالنفاق منافق طيب بدأ النبي صلى الله عليه وسلم يتحرك لنتقل بعد ذلك - [00:20:40](#)

الى الجيش الاسلامي وقد تحرك الى تبوك طيب في الطريق الى تبوك اعطى النبي صلى الله عليه وسلم اصحابه اوامر في سيرهم لانه كانوا يتعقبون. وكانوا ثلاثين الف وحصل في الطريق شيء عجيب - [00:21:04](#)

حصل انهم عطشوا عطشا شديدا حتى قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه عن العسرة قال حتى يخيل الينا ان رقابنا ستقطع من الحر الشديد فلم نجد ماء قال فكنا شف الكلام ده كيف. فكنا - [00:21:31](#)

نحرب البعير نشرب من الماء التي فيها ونعصر الفرس الواحد ونعصره ونشرب ما يقطر منها من ماء وما بقي يضعه الواحد منا على كبده من السخانة بعد اعصره. الفرط زاته - [00:21:52](#)

الكرشة الكرشة بتاعة البعيد في بطنه هنا اما جت كلام زي ده انت جاي للدين ده بالموسيقى والرسول صلى الله عليه وسلم يا اخوانا لازم تستحضروا ان عمره اثنين وستين سنة - [00:22:17](#)

اتنين وستين سنة ده بيطلع من البيت كل يوم خمسة من الشهر يمشي المعاشات صح مشوار ثاني ومقنب للبكيات يا اخي خاض يوسف ابن تاشفين معركة الزلاقة الشهيرة وفي التاسعة والسبعين من عمره - [00:22:35](#)

يوسف ابن تاشفين الشيخ العجوز عمره تسعة وسبعين سنة خاض معركة الزلاقة وكان بطلها وقال اهل السير ولقد كان حوله حرس فكان يستغفلهم ويعرض نفسه للموت مرات لعله يدرك الشهادة في سبيل الله - [00:23:01](#)

في ناس الدين ده عندهم قناعات راسخة نحنا الدين عندنا للاسف الشديد محصور في الشعائر التعبدية. وحتى هذه الشعائر التعبدية فيها تقصير وفيها قصور فعلوا ذلك فلما اشتد قال ابو بكر - [00:23:22](#)

للنبي صلى الله عليه وسلم يا رسول الله ان الله عودنا في دعائك خيرا ادع الله ان يسقينا من السماء قال اتحب ذلك يا ابا بكر قال نعم فرفع يديه فسقاهاهم الله. حتى قال الراوي لما جاوزنا موضعنا لم نجد للغيث اثرا. ولا - [00:23:46](#)

سبيلا الموضوع انقطع ومضوا في الطريق واشتد بهم الكر فلما ارادوا ان ينحروا قال عمر يا رسول الله نحن في بداية الطريق ولعلنا لا

ندري ما سيلقانا وكيف نرجع حيغنموا ما حيغنموا حيلقوا حاجة ما حيلقوا - 00:24:09

قال يا رسول الله ادعوا الناس ان يأتوك بازواجهم شف يا اخواننا في تبوك حتى الان انت لو مشيت انضمت لاي قوة نظامية

بأكلوكم ويشربوكم زمان تأكد رقبتك. وتشغل رقبتك وتشيل سيفك. وتركب بعيرك وحصانك. وتجاهد وتموت - 00:24:31

ورايا شنو ده الجهاد بتاع زمان والله انا استغرب الزول تلقاه قاعد تحت المراوح والمكيفات ولابس له بدلة وكرافته ويخلف كراعه

ويقول لك الصحابة قصروا وكانوا يعملوا يعملوا شنو وهمان ولا شنو - 00:24:51

والله انا استغرب اي حاجة لا تتكلم على الناس ديت شوف الناس دي ربنا قال عليه شنو يا ايها الذين اتبعوه في ساعة العسرة من بعد

ما كاد يزيغ قلوب فريق منهم - 00:25:06

شيء عجيب يا اخي اي زور شاييل زاده بروق عشان كده ليه رجعوا ديك ؟ لانه ما عندهم زاد. حياكلوا تمشي معاي واي زول عنده زاد

يشيله فجاءوا بازواجهم ووضعوها فدعا النبي صلى الله عليه وسلم ووضع يده عليها فدعا - 00:25:20

فاكفتمهم وزادت حتى ذهبوا ورجعوا وكان رأيا سديدا صائبا موفقا من عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه في الطريق كان الصحابة

يتكلمون عن من تخلف يقولون تخلف فلان يقول عليه الصلاة والسلام ان يك فيه خير فسيلحقه الله بنا واياك غير ذلك فقد صرف الله

عنا شره - 00:25:39

او كما قال صلى الله عليه وسلم حتى قالوا تخلف ابو ذر وقال هذا الكلام وان ابا ذر كان على بعير فتلوم بعيره. يعني ما قدر على

البعير او البعير راح منه - 00:26:10

وحمل امتعته او البعير برق عيا المهم حمل امتعته وسار على قدميه حتى رأوه من بعيد وكان النبي يقول من القادم؟ فقالوا ابو ذر

قال رحم الله ابا ذر يمشي وحده - 00:26:23

ويعيش وحده ويموت وحده ويبعث يوم القيامة وحده وفعل ابو ذر لما نفي او انتفى هو الى الرجة لما جه الموت ما معه الا غلامه

وامراته ناداهما وقال ان انا مت - 00:26:42

فغسلاني في الليل. الدنيا عصر كدا هو حيموت. قال له لما نموت في الليل تغسلوني ثم تعرض جنازتي في الطريق. لاول ركب من

المسلمين يوارونني ويصلوا علي فلما جاءوا واذا في الركب ابن مسعود ومعه قوم من اهل الكوفة حتى نزل على - 00:27:00

جثمان ابي ذر وهو لا يعرف وكأنهم ضلوا الطريق ليأتوا الى هذه الجنازة. فسأل فقيل هذا ابو ذر قال للمرة والغلام قولوا هذا ابو ذر

صاحب رسول الله والرزول اللي بقي. فبكى ابن مسعود - 00:27:21

وقال صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم فقد قال لنا يوم تبوك يمشي وحده ويموت وحده ويبعث يوم القيامة وحده فنزل بنفسه

فاجنه يعني حفر له ودفنه. رضي الله تعالى عنهم اجمعين - 00:27:37

وتخلف ابو خيثم وقلنا اسمه قيس بن مالك او مالك ابن قيس العوفي لانه من بني سالم بن عوف العوف من الانصار وتخلف وقصة

معروفة جاء وله زوجان وكل واحدة قد هيات مقبلا وطيب طعمه - 00:27:54

والجدول جاري والتمر قد نضج وقال بخ بخ يا ابا خيثمة انت بين النساء تتقلب في النعيم ورسول الله في الحر والضح في الشمس

وهيأ راحلته ولحق بالنبي عليه الصلاة والسلام - 00:28:19

وقلنا في الطريق رافقه عمير بن وهب الجمحي فكان اذا رآه من بعيد يقول كن ابا خيثم فكان ابو خيثم رضي الله تعالى عنه فاخبر

النبي بما حصل ولذلك يقول اهل - 00:28:38

تخلف بغير عذر من المؤمنين اربعة وتخلف بغير عذر من المنافقين كثر الاربعة الذين تخلفوا فيهم ابو خيثمة غير انه لحق وادرك الامر

ابني الربيع وهلال ابن امية وكعب ابني ما لك رضي الله تعالى عنهم اجمعين - 00:28:52

في الطريق ايضا من المواقف التي حصلت ظلت ناقة رسول الله صلى الله عليه وسلم الناقة بتاعته ماله ها؟ يا اخوانا الناس دول

ماشيين بشنو ها يا اخي انت عارف الرسول صلى الله عليه وسلم خرج في حجة الوداع - 00:29:20

من المدينة قاصدا مكة احرم في الخامس والعشرين من ذي القعدة وصل مكة في الرابع من ذي الحجة تسعة يوم ماشي في تسع

يوم حاسة الان انت تمشي بمكة للمدينة في كم - 00:29:40

ثلاث ساعات في ناس ذاته ما دايرين تلك. يمشوا بالطيارة جدة من المدينة يمشي جدي بالطيارة عشان ما يتلثوا من جدة لمكة كم

انت ساعة نص ساعة اربعين دقيقة شوف الجهاد ده - 00:29:59

في الطريق ظلت راحلته عليه الصلاة والسلام وجعل الناس يبحثون عنها. فقال منافق من المنافقين يسمى بزيد بن اللصي زيد ابني

قال يزعم انه نبي ولا يعرف مكان راحلته وناقته - 00:30:17

وبلغ الخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ستجدونها في وادي كذا قد تعلق زمامها بشجرة وفعلوا وجدوا وكان زيد ابن الوسيط

في رحل عمارة ابن حزم الانصاري رضي الله عنه. فلما سمع عمارة من هذا الكلام جعل - 00:30:38

ويخنفه ويطرده من رحله. يقول في رحل عقرب قال له انا ما اعرف في رحلة معاي جوا عقرب ومنافق وخبيث طرده واخرجه من

رحله الكل في الغزوة طبعاً الجد ابن قيس لما قيل له اخرج للقتال - 00:30:57

هل لك في جلاذ بدون اصفر؟ قالوا بسبب ذلك وهو من بني سلمة قال والله يا اخوانا الزول المنافق ده ما بيتوفق اصلاً قال له اني

اخاف ان يفتنني نساء بني اصفر - 00:31:15

ومنهم من يقول انذن لي ولا شفت اني الا في الفتنة سقطوا بترك الجهاد في سبيل الله الا في الفتنة سقطوا وان جهنم لمحيطه

الكافرين ثم شيء عجيب الجد ابن قيس في بيعة الرضوان الف وربعمية صحابي بايعوا تحت الشجرة اختبأ هو خلف جملة الاورق

الاحمر - 00:31:29

وقال النبي غفر الله لكم جميعاً الا لصاحب الجمل الاورق يتدس عشان ما عشان ما يشوفوه يقولوا تعال بايع ما لاني بايع بعدين الزول

دا ما موفق. لو كان بايع ما كان حيكون في قتال ذاته - 00:31:53

البيع ما قتلوا لكن ربنا ما اراد به خير اصلاً وهاجي اوريك في هذه السنة بالمناسبة في سنة تسعة ثمن رجع النبي من تبوك توفي

عبدالله ابن ابي ابن سلول - 00:32:07

اتوفى في السنة دي برضو على اطار الحوادث الاجتماعية حصلت امور عظيمة يعني هي تسمى من الاحداث المؤثرة في التاريخ

نتكلم عنه بعد شوية اللي هو في السنة شنو التاسعة - 00:32:22

والجيش مستمر. الان نحن مع الجيش شنو في مسيرته ونحكي عن بعض الوقائع والاحداث العظيمة التي وقعت في اثناء مسير

الجيش الاسلامي بقيادة رسول الله صلى الله عليه وسلم في الغزوة التي كانت في رجب من السنة التاسعة من الهجرة النبوية التي

سميت بي - 00:32:40

جيشي العسرة او بغزوة وصل تبوك او على مشارفها مروا بديار ثمود بالحجرة اللي هي ديار شنو ديار ثمود مروا بهم البار كما هي

فامرهم النبي عليه الصلاة والسلام الا يدخلوها - 00:33:04

قال اني اخشى ان يصيبكم ما اصابهم اذا دخلتم ديار الذين ظلموا انفسهم فلا تدخلوها الا وانتم باكين فان لم تكونوا باكين فمتباكين

وهم محتاجون الى الماء فاخذوا الماء وعلفوا العجين وارادوا ان يصنعوا منه الطعام - 00:33:30

اللي هو كان شنو ام ثمود عذبهم الله بالصيحة للصيحة واصبحوا في دارهم ياسمين كان لم يغنوا فيها جاسمين صيحة قطعت قلوبهم

في اجوافهم فماتوا عن اخرهم والله يا اخوانا التاريخ ده موعظة - 00:33:54

الناس ديل قالوا لي صالح يا اخي قالوا لي يا اخوانا اجيب لكم الناقة من وين سأل الله ربنا قال لي المهم كلن واقفين. قال لنا الجبل

ده يتفتح وتطلع منه ناقة. الجبل اتفتح وطلعت ناقة راي شنو - 00:34:17

ناقة الصالح اصلاً مش ناقة مش جابوها من السوق من سوق الناقة. لأ مرقت من جبل ناقة مرقت من جبل قال تصدير انا اننا الايام دي

في مشكلة في السودان تصدير - 00:34:34

انا اننا الابن الى شنو الى السعودية يا اخي في ربنا ما رزقهم من الجبل. الجبل اتفتح حديث. مرققة ناقة. الناقة دي ضخمة. ومعها

فصيل. جناها معه تمر عندهم بير دي البير اللي وقف يا رسول الله - 00:34:51

يشرب يوم كامل اليوم الثاني نزول يصل البير ما فيه. لها شرب ولكم شرب يوم معلوم البير الناقة تشرب. يوم الناقة زول يمشي

يشيل نقطة موية من البير ما في - [00:35:07](#)

واليوم المبشر وفيه موية تمضي الناقة تقف امام كل بيت يحلبها من اللبن حتى يكتفي هو. فكانت تسقي المدينة كلها بالله قتلوا

الناقة الناس مو مجرمين واحد اسمه قدر ابن سالف - [00:35:25](#)

اذ انبعث اشقاها الدار ابن سالف كما جاء في السير قتلوا الناقة الفصيل جرى لا تخافوا. جرى الجبل الجبل اتفتح خش جوة الجبل يا

اخواننا صخرة صخرة عبير حجر تطلع منه ناقة - [00:35:44](#)

قدرة الله العظيم الجليل جل وعلا شفته كيف؟ فبالتالي نزل عليهم عذاب. العذاب ما زالت اللعنة حتى في الموية بتاعته موجودة

ولذلك لما جاءوا امرهم النبي ان يريقوا الماء والا يتوضأ منها - [00:36:03](#)

معظم ما يفيض منا والا يشربوا منها وما علفوه من العلف بالماء فليطعموه الابل بس لكن زول ياكل حاجة في بعض الروايات الا ماء

بئر الناقة. لكن الصواب انه كان عاما - [00:36:20](#)

وبعد ان جاوز النبي صلى الله عليه وسلم بلاد ثمود التي تسمى ايضا بالحجر وفي التنزيل والقرآن سورة تسمى دي صورة شنو الحجر

وبالتالي هي المقصودة ثمود وتبوك جاوزها بقليل - [00:36:39](#)

فحث النبي صلى الله عليه وسلم ان الجو بدأ يتغير فاخبر اصحابه ان يعقل كل واحد ناقته. والا يقوم احد فقام رجلان من بني

ساعدة انصاريان اما احدهما فخنق جاته سرعة وقعد شنو - [00:36:59](#)

حتى جاء النبي وسلم ووضع يده عليه وكذا فطاب والثاني حملته الريح فالقته في جبال طي الى قبيلة طيب. فاجت ريح شديدة ثم

وصل النبي صلى الله عليه وسلم منطقة تسمى بنخلة - [00:37:18](#)

في تبوك والقي فيها خطبة ذكرهم بالله وباليوم الاخر وتحدث فيها عن مقام المجاهدين في سبيل الله وعن رفعة درجاتهم وعن علو

منزلتهم في الأمة ثم وصل تبوك الان الجيش وصل وين - [00:37:36](#)

وصل تبوك سمع الذين من حولي النبي عليه الصلاة والسلام بانه وصل يعني تبوك طبعاً مكث في تبوك بضع عشرة ليلة والصواب انها

تسع عشرة ليلة تستعاضر يوم وفي هذا حكم فقهي - [00:37:56](#)

واضح يقصر الصلاة فيها كلها وفي ذلك رد على مذهب المحددين بثلاثة ايام او اربعة ايام فما فوق هذا فيه جنون وفيه دليل ايضا

في المسألة فيها دليل على ان من سافر - [00:38:20](#)

ووصل الى المكان التي يقصدها في السفر انه يجوز له مع القصر ان يجمع بمعنى انت ساكن الخرطوم ومقيم في الخرطوم ماشي

بورسودان ناس يقول لك في اثناء الطريق لبورسودان ممكن تجمع - [00:38:44](#)

لكن بعد ما تحصل بورسودان الشغالة في بورسودان ما محلكت نزلت في فندق نزلت مع اقربائك المهم مشيت ما تجمع ثاني ليه ؟

قيدوا الجمع باثناء المسير فقط شنو الجمع بشنو - [00:39:08](#)

في اثناء شنو المسيح نزول مشى برة السودان في الطريق ممكن يجمع لكن بعد ما يصل قول وصلت ابو ظبي مشيت دبي او ابو ظبي

وصلت هناك ممكن تخسر لكن ما تجمع يقول لك - [00:39:25](#)

والصواب انه يجوز الجمع. ليه؟ لان النبي صلى الله عليه وسلم نزل واقام في تبوك تسعة عشر يوما يقصر ويجمع لحديث معاذ في

الصحيحين ان النبي صلى الله عليه وسلم في اثناء مسيره الى تبوك كان ماذا يفعل؟ يقول - [00:39:43](#)

واذا سار فاذا حضر وقت الصلاة نزل نزل من شنو من النجا نزل معناها للسجن نزل فصلى وجمع وركب نزل وركب معناها لسه شنو

رشيد قال فلما وصل وضربت له خيمة - [00:40:04](#)

خرج وصلى قصر وجمع ثم دخل خرج ودخلت تفيد شنو ها تفيد الاستقرار ولذلك الجمع يظل الى يوم الدين رخصة لمن سافر وقلنا

ان النبي صلى الله عليه وسلم قصر - [00:40:26](#)

وكان يجمع احيانا في تبوك وقد مكث كم تسع عشرة ليلة تبوك طيب حصل له مصري عظيم عليه الصلاة والسلام فائدة عظيمة جدا

اولا صالح عمل صلح مع صاحب ايلة - 00:40:46

ويسمى يوحنا ابن ربة يوحنا ابن النون ها ابن ربة عمل مع رسول الله شنو صلح ابرم معه صلحا واعطاه الجزية قال لي خلاص انا

داري منو قال له تسلم قال انا ما داير اسلم - 00:41:10

شو شو ثاني ؟ قال له تدينا الجزية. فاعطاه الجزية حتى وصفوا انها كانت الف حلة او يعني حاجة عظيمة جدا. رجع النبي صلى الله

عليه وسلم بغنائم عظيمة اهل ايلة واذرح واهل جرباء - 00:41:30

كله عمل معه شنو صلح والله لكن سياسة نبوية راشدة هو خرج لقيصر خرج بمواجهة من قيصر والغساسنة والرومان قيصر لما سمع

بتحرك النبي سلم اليه ماذا فعل دعا قادة الجيش - 00:41:48

والاساقفة جميعهم الى قصره واغلق الباب وقال لهم ان العربي الذي يزعم انه نبي قد جاءكم بجيشه وان كان نبيا لينصرنه الله عليكم

واني ما ارى فيه الا النبوة فاذا اردتم شرف الدنيا والاخرة فاتبعوه - 00:42:15

رأي شنو في الزوق ده عادل ولا ما عادل يعني كتاب طيب فقالوا لقد جن القيصر مدلول فخشي ان خرجوا افسدوا عليه العامة

وقاموا ضده بثورة وقال لهم على رسلكم - 00:42:43

انما فعلت هذا لاختبر صلابة دينكم قال له انا داير اشوفكم بتغيروا ولا ما بتغيروا وانما انا على دينكم ففرحوا بذلك وكان بينه وبين

الاسلام القليل غير ان السلطة وحبها منعه من ذلك - 00:43:13

فعلا في حاجة اسمها السلطة دي بيقول لك شنو يقول لك بريق السلطة انا يقول لك شنو بريق السلطان. بريق السلطة ده قدام العربات

ولا حاجة تانية هناك فريق السلطة - 00:43:33

بين الزول الماء في السطول في سلطة مع باكر ببشيلوا بيبقى ما في والله فعلا السلطة دي عندها اثر بالله تخلي زول يغير دينه والله

العظيم نخلي الزوج يغير دينه - 00:43:58

طيب فبالتالي قيصر لما فعل هذا لكنه يا اخوانا عاقل نادى قال اريد اعرابيا اريد شنو اعرابيا يحسن الكلام مع الرجل ولكنه حاذق.

يكون عربي شنو نجيب بفهم ولمح سريعة البديهة وقوي الملاحظة - 00:44:16

فجاءوا بتنوخ التنوخ يحكي القصة وقد اسلم فيما بعد يقول ناداني قيصر وكتب الي كتابا الى النبي عليه الصلاة والسلام وقال لي

انظر ثلاثة اشياء اولاهل ذكر صحيفته التي ارسلها الي بشيء - 00:44:46

سأل من الجواب الرسمي لي ولا ما سأل وتنبه هل يذكر الليل والنهار؟ هل بيقول بيوجب سيرة الليل والنهار؟ في الكلام بتاعه ثم انظر

الى ظهره هل تستجيب منه شيء - 00:45:12

ركز على جهة الظهر. هل في حاجة في الظهر ما طبيعية قال التنوخ فاتيت النبي صلى الله عليه وسلم فسلم بدأ يناقشه فيه كتاب

قيصر فقرأوا في كتاب قيصر سؤال عن - 00:45:30

الجنة والنار. قال انت بتقول الجنة وتقول النار لما تكون في جنة النار بتكون وين وقال النبي المبيعي هذا اذا جاء الليل اين يكون

النهار الليل لما نيجي النهار يمشوا هنا - 00:45:49

في ولا ما في والنهار لما نجي الليل بيكون ما في صح وين بمشي ؟ قال هذه واحدة الثانية قال ماذا فعلوا بصحيفتي الصحيفة ماذا

فعل بها؟ قالوا احتفظ بها - 00:46:05

فقال عليه الصلاة والسلام اما كسرى فقد مزقها مزق الله ملكه اما فلان فقد خرقها. خلق الله ملكه اما هو فاذا امسكها لا يزال الناس

يعني مسلمين يجدون منه بأسا ما دامت الدنيا فيها خير - 00:46:23

او ما دام في الدنيا خير يعني طالما هو ما يتشرط هيحكم لحد ما ينهي مدة حكمه الله كاتبها للمقرر له وما بتجيه عوجة صلى الله

عليه وسلم بعث بالصحيفة - 00:46:43

دحي بن خليفة الكلبي. دا الوسط وارسل قيصر ومعه التنوخي ليسمع الرد ويأتي رجل عجيب قال التنوخي شنو ما عندنا لك شيء

فاعطاه حلة صفورية يعني عباية وقال اعذرنا فانا سفر مرملون - 00:46:57

المرملة القليل الزاد يعني انا سفر شنو اعتذر لي وقال لي اكرموا وكان هذا سببا لاسلامه اذا موضوع الروم خلاص انتهى موضوع الروم هنا وانتهى خلاص قيصر عرف وكف شره وكذا وقيل انه حصل صلح - [00:47:22](#)

يوحنا ابن روبة عن اهل ايل دفع الجزية. جاء اهل اذرح واهل جرباء برضو مناطق في الشام قريبة. عقدوا صلحا ارسل النبي صلى الله عليه وسلم في اثناء اقامته في تبوك خالد بن الوليد الى اكيدر ابن عبد الملك - [00:47:43](#)

الكندي وهو ملك دومت الجندل منطقة تسمى شنو الجندل هي على بعد مراحل من دمشق ارسل خالدا وقال له ستجده يصطاد بقرا وحشيا فعلا خال الوليد ذهب بمجموعة من الفرسان ثلاث مئة - [00:48:05](#)

وكم له وكان له قصر جميل منيف واللييلة مقمرة الجمر ماله مكتمل فجاء بخر وحشي وجعل يحك قرنه بالقصر فخرج ومعه زوجته ينظرون الى هذا المنظر قال هل رأيت منظرا - [00:48:31](#)

اجل من ذلك فنزل اليها ومعه مجموعة من حرسه يتبعون اثر البقرة فقبضه خالد بن الوليد وجاء به الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وايضا صالحه واعطاهم من الحلل ومن كذا ومن كذا حتى ان الصحابة كانوا - [00:48:50](#)

يعني عنده حرير لابسه. او عنده اشياء من حرير وينظر فيها مستغربين. يقولون هذه لينة ما رأوا مثله وكان يقول اتعجبون من هذه والذي نفسي بيده لمناديل سعد بن معاذ في الجنة خير منها - [00:49:07](#)

والله الدنيا ما غرة الدنيا اصل نهائي في اخر ايامه بتبوك وقعت قصة عجيبة رواها البخاري في الصحيح ان النبي صلى الله عليه وسلم خرج قبيل الفجر لقضاء حاجته وكان اذا اراد ان يقضي حاجته ابعد - [00:49:24](#)

يبعد مسافة شنو بعيدة وكان معه المغيرة ثم صب له الماء وتوضأ فلما جاءوا وجد ان اصحابه قد اقاموا صلاة الفجر وقدموا عبد الرحمن بن عوف الزهري رضي الله عنه - [00:49:48](#)

الصحابي الجليل وجاء النبي مسبقا في صلاة الفجر بركعة ادركها مع عبد الرحمن بن عوف ركعة ثم اتم الباقي وتحققت نبوته التي في صحيح مسلم ما من نبي من الانبياء الا قبل ان يقبضه الله يصلي خلف رجل صالح من امته - [00:50:07](#)

وكان ذلك الشرف العالي لعبد الرحمن ابن عوف رضي الله تعالى عنه. وعبد الرحمن بن عوف زهري من قبيلة امية بنت وهب من اخوان الرسول عليه الصلاة والسلام ولكن سعد ابن ابي وقاص او سعد ابن مالك - [00:50:28](#)

هو الذي كان يقول هذا خالي ايضا زهري لانه ابن عم امن مباشرة سعد ابن ابي وقاص طيب صلى خلفه واقام النبي عليه الصلاة والسلام التي ذكرناها ثم ابه الى المدينة راجعا - [00:50:47](#)

في طريق عودته لم تحصل الكثير من الوقائع غير ان اعظمها ان بعض المنافقين كانوا في الطريق يسكرون وكانوا يقولون عن المهاجرين والانصار وعن الصحابة لم نرى مثل قرائنا الحفظة يعني - [00:51:10](#)

اوسع بطونا واجبن عند اللقاء ناس اكاليين وما نسحر قال عننا الكلام ده ويقول هذا الكلام لذلك نزلت آيات لما حدثوا عن ذلك قالوا انما كنا نخوض ونلعب في سورة التوبة حتى جاءوا يأخذون برحلة النبي صلى الله عليه وسلم والراحلة تمشي والاحجار تضربهم والنبي عليه الصلاة والسلام لا يلتفت اليهم - [00:51:31](#)

زيد ابن اللصيط ولعل الجد ابن قيس اذا خرج فيهم وغيرهم كانوا يقولون ولئن سألتهم ليقولن انما كنا نخوض ونلعب قل ابالله واياته ورسوله كنتم تستهزون لا تعتذروا قد كفرتم بعد ايمانكم - [00:52:00](#)

من الوقائع التي حصلت ان النبي عليه الصلاة والسلام جاء في منطقة فسلك الجيش كله بطن الوادي اي وادي محلة مرتفعة يسمى عقبة بعدين الوادي الصحابة الوادي ما فاضي يعني ما في موية خشوا بالوادي - [00:52:19](#)

يا اخوانا نازل راكبين البسيطة فركب النبي سلم العقبة فاستغل المنافقون ذلك وكانوا اثني عشر رجلا من المنافقين قالوا نطلعه من على ناقته من العقبة واتفقوا على ذلك وكان الوقت ليلا - [00:52:37](#)

الدنيا خلاص يعني مغربية اول ما ركب في العقبة فوق وكان معه عمار ابن ياسر وحذيفة ابن اليمان يسوق له الناقة فلما جاءوا وآهم النبي وسلم وعرف ذلك منهم اقبل عليهم بوجهه - [00:53:00](#)

واقبل حذيفة يضربهم بترس في يده فانزل الله تعالى قوله جل وعلا في سورة التوبة وهم بما لم ينالوا هموا بقتله ولم ينالوا ذلك لان الله يعصمه ولانه شجاع اقبل عليه بوجهه - [00:53:15](#)

وفي يده القوس يضربهم في وجوههم وبيد حذيفة ترس فنادى حذيفة واخبره قال اعرفتهم؟ قال ما اعرفتهم لانهم كانوا ملثمين وكان السواد شديدا فقال لهم فلان فلان وفلان وفلان اتناشر - [00:53:40](#)

لا يعرفهم الا حذيفة وسلم من ادبه ومن احترامه ما اخبر احد بما ارادوا ولم يخبر احد من اصحابه فروا وما كلموا وكلمونا يقطعون حثة حثة سكت عليه الصلاة والسلام - [00:53:59](#)

ومن ذلك عرف حذيفة لصاحب السر سنواصل درسنا القادم ان شاء الله تعالى حول احداث السنة التاسعة وما بعدها من السيرة النبوية المباركة ان شاء الله بارك الله فيكم والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:54:15](#)